الرياض دعمت الانقلاب وستطيح بالإسلاميين

كشف القيادي البارز بالحزب الشيوعي السوداني "صديق يوسف"، أن الانقلاب الذي نفذه قادة الجيش ضد الرئيس "عمر البشير"، تم بـ"دعم حقيقي من السعودية والإمارات"، لافتا إلى أن هذا الدعم لن يكون له صدى في سيطرة الإسلاميين على السلطة.

وكشف محضر اجتماع الغرفة المركزية لإعتصام القيادة العامة بالحزب الشيوعي السوداني، الذي عقد الأسبوع الماضي، أن "يوسف"، قال إنه تم تنوير قادة الحزب عبر علاقاته مع المخابرات المصرية، بالدعم السعودي الإماراتي للانقلاب على "البشير".

وأضاف: "خلال الفترة المقبلة، سيتم تصفية الإسلاميين، عبر مراحل".

وتابع "يوسف"، وهو قيادي بإعلان "الحرية والتغيير": "السعودية سيكون لها السيطرة، وليس لها تدخل بمن يحكم".

والأحد، أعلنت السعودية والإمارات، تقديم دعم مادي للسودان بقيمة 3 مليارات دولار، وإيداع نصف مليار دولار في البنك المركزي السوداني.

ويشتمل الدعم السعودي الإماراتي، تلبية الاحتياجات الغذائية والدوائية والنفطية"، فضلا عن "تقوية الجنيه السوداني".

ولم يكن الموقف السعودي والإماراتي واضحا صريحا على مدار يومي 11 و12 أبريل/نيسان، فور الإطاحة بالرئيس السوداني السابق "عمر البشير"، وما تلاه من احتجاجات ضد وزير الدفاع "عوض بن عوف" الذي اضطر لترك رئاسة المجلس العسكري.

لكنه مع الإعلان عن تولي "عبدالفتاح البرهان" رئاسة المجلس العسكري خلفا لـ"عوف"، أعلنت الرياض وأبوظبي دعمهما للأول ومجلسه وخطواته.

وفي 13 أبريل/نيسان الجاري، وجه الملك السعودي "سلمان بن عبدالعزيز" ورئيس الإمارات "خليفة بن زايد"، بمساعدة الشعب السوداني، قبل أن يجريا قادة السعودية والإمارات، في 15 أبريل/نيسان، اتصالات هاتفية بـ"البرهان".

وفي 16 أبريل/نيسان الجاري، وصل وفد سعودي وإماراتي رفيع المستوى، إلى الخرطوم، في زيارة استغرقت يومين؛ التقى "البرهان"، قبل أن يعلن الأخر استمرار قوات بلاده في التحالف العربي باليمن الذي تقوده السعودية والإمارات.

الدعم، والرد المتبادل، رفضه المعتصمون أمام مقر قيادة الجيش بالخرطوم، عبر ترديد هتافات ورفع شعارات ولافتات ضد السعودية والإمارات، مذكرين بعداء الدولتين لثورات الربيع العربي، إضافة إلى دعمهما السابق اللامحدود لنظام "البشير".